

دور مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في دعم عملية التعليم المبكر عن بعد : مكتبة الطفل أنموذج

أروى نصار الجهني

ماجستير إدارة المعلومات

جامعة الملك عبدالعزيز

على دور مكتبة الملك عبدالعزيز العامة وما تقدمه من أنشطة وخدمات للأطفال وأولياء الأمور على حد سواء، لتخطي الأزمة بكل يسر وبأقصى فائدة مرجوة. وذلك ما أثبتت الدراسات من أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل، وما لها من أثر على أدائه المستقبلي، كما ساهمت الدراسة في وضع وصف مقترح لتحسين عملية التعليم المبكر عن بعد لمواكبة التطورات التكنولوجية السريعة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن رضا المستفيدين عالي جدا من ناحية تعاطف أخصائيو المعلومات، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد 3,91 من أصل 5 وهذه نسبة تعد مرتفعة جدًا وتدل على اهتمام أخصائيو المعلومات بولي الأمر المستفيد اهتماما بالغًا، فكلما ارتفع رضا المستفيدين ارتفع مقدار جودة الخدمة.

الكلمات المفتاحية:

المكتبات العامة - مكتبة الطفل - التعليم المبكر عن بعد.

مستخلص:

أن أكثر المؤسسات المعلوماتية تأثرًا بجائحة كورونا المستجد هي المكتبات العامة، لما تحمله في طياتها من خدمة مجتمعية عظيمة تقدمها لفئة كبيرة من المجتمع الحيوي، ولعل أهم وأكثر الفئات المجتمعية تأثرًا في أزمة الجائحة هم فئة الاطفال فهم يمثلون حقًا الثورة الحقيقية لعصر المعرفة وجيل قادم واعد بالهبة والتقدم، فيجب العناية بهم على وجه العموم وبعقولهم على وجه الخصوص. أن الطفولة تعتبر من أهم مراحل البناء الفكري وأفضل المراحل العمرية لتعليم واكتساب المهارات، في ظل تلك الثورات المعرفية المتسارعة والقفزات الكبيرة في الثورات الصناعية، حر بالمكتبات العامة مواكبة الركب والانتقال للتعلم عن بعد مهما كلف الأمر لاستمرارية تقديم الخدمات والمصادر الفعالة والانشطة التفاعلية لأكثر الفئات المجتمعية حساسية وتأثرًا في ظل الازمات ودعمًا لرؤية المملكة 2030. واستنادًا لذلك تتمثل أهمية البحث في التعرف

المقدمة:

أن مراحل الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان والاهتمام بها ينبع من مجتمع حيوي يعي حقًا أهمية تلك المرحلة وأهمية استمرارية تعليمهم، فلم تعد المؤسسات التعليمية المحتضنة لهم وحدها تكفي في دعم عملية التعليم المبكر عن بعد ولا سيما في الظروف الراهنة التي يعيشها العالم، فقد ساهمت جائحة كوفيد 19 بتغيير شكل المكتبات العامة بشكل عام ومكتبات الطفل التابعة لها بوجه خاص، فأصبح أولياء أمور الأطفال مشغولون بتأدية مهامهم الوظيفية والأسرية وتضاعفت تلك المهام على كاهلهم، فظهر هنا الدور الحقيقي للمكتبات العامة في احتضان تبعات تلك الجائحة ومحاولة جادة منها في احتضان تلك الفئة الحساسة في المجتمع، فأن تعليمهم عادة ما يرتبط في المرح والتعليم في ذات الوقت. وساهمت الدراسة في وضع نموذج مقترح لتحسين جودة التعليم المبكر عن بعد في المكتبات العامة بما يتماشى مع تطلعات أولياء أمور الأطفال والتطورات التكنولوجية المتسارعة.

أولاً: الاطار المنهجي للدراسة:**مشكلة الدراسة:**

على مر العصور مرت البشرية بأزمات على جميع الأصعدة التي أثرت على المكتبات تأثيرًا ملموسًا. فقد أثرت الأزمة التي نعيشها اليوم في كيفية تقديم الخدمات والمصادر الفعالة والانشطة التفاعلية لأكثر الفئات المجتمعية حساسية وتأثرًا في ظل الأزمات، ويمكن أن نصيغ مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما دور مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة في تفعيل التعليم المبكر عن بعد؟.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التعرف على دور مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة وما تقدمه من أنشطة وخدمات للأطفال وأولياء الأمور على حد سواء، لتخطي الأزمة بكل يسر وبأقصى فائدة مرجوة، كما تساهم الدراسة في التعرف على مدى توافق الخدمات المقدمة مع تطلعات أولياء أمور الاطفال من الخدمات والمصادر الإلكترونية والأنشطة التفاعلية، بالإضافة إلى الأهمية التي تكمن بالإضافة العلمية للإنتاج الفكري العربي لقللة الدراسات التي تحدثت عن دور التعليم عن بعد في مكتبة الطفل التابعة للمكتبات العامة، كما ساهمت الدراسة في وضع وصف مقترح لتحسين عملية التعليم المبكر عن بعد لمواكبة التطورات التكنولوجية السريعة.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف من الدراسة بشكل رئيس في التقصي عن دور مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في دعم عملية التعلم المبكر عن بعد فرع مكتبة الطفل أنموذج

ومن أجل أن تحقق الدراسة هذا الهدف ستجيب على التساؤلات التالية:

- 1- ما دور مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة في تفعيل التعليم المبكر عن بعد
- 2- ما هي أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية والوسائل التكنولوجية لدعم عملية التعليم المبكر عن بعد
- 3- ما مدى توافق الخدمات المقدمة مع تطلعات أولياء أمور الاطفال من الخدمات والمصادر الإلكترونية والأنشطة التفاعلية.

منهج الدراسة:

استندت الدراسة على منهج دراسة الحالة لجمع البيانات والمعلومات عن الحالة المدروسة بهدف الوصول إلى فهم أعمق لها.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على جمع البيانات عن طريق الاستبانة التي تم توزيعها على أولياء أمور الاطفال المستفيدين من مكتبة الملك عبدالعزيز العامة وتحليل البيانات في البرنامج الاحصائي SPSS والعمل على تحويل البيانات النوعية إلى بيانات كمية للوصول إلى أدق النتائج في التقصي عن أثر دور مكتبة الطفل في التعليم عن بعد.

حدود الدراسة:

حد موضوعي: دور مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة في دعم عملية التعليم المبكر عن بعد

حد زمني: طبقت الدراسة في عام 2020م - 1441 هـ

حد مكاني: اقتصرت الدراسة على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة - المملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع مكتبة الطفل وتناولته من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية. وسوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها. مع بيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية وتود الباحثة أن تشير إلى أن الدراسات التي سوف يتم استعراضها جاءت في فترة زمنية وجيزة وشملت جملة من الأقطار والبلدان مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي، وتم ترتيب الدراسات من الأحدث إلى الأقدم .

أولاً: الدراسات العربية:

- في عام 2019 نشر منسل مراد دراسة بعنوان "كفالة حق الأطفال في الوصول إلى المعلومات - نحو مكتبات عمومية مستدامة وإسهام في الجهد الأممي للتنمية وفق رؤية 2030: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي" وهدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على موضوع حق الوصول للمعلومات من بوابة الهدف 16.10 من أهداف التنمية المستدامة رؤية الأمم المتحدة 2030، والتعرف على طرائق وسبل كفالة هذا الحق للأطفال من خلال ما تقدمه مكتبة المطالعة العمومية محل الدراسة. واعتمدت الدراسة على منهجاً وصفيًا مستند على التحليل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية الوادي كمكتبة عمومية تخدم كل فئات الجمهور، وتتوجه بخدماتها وأنشطتها إلى جمهور المتبردين عليها عموماً، إلا أنها تولي فئة الأطفال اهتماماً خاصاً، وهو ما تعبر عنه النسبة الغالبة 90% والتي تعكس توجه الكادر المسير للمكتبة والمكتبيين القائمين على مختلف الخدمات والأنشطة نحو إعطاء هذه الشريحة المهمة بالمجتمع درجة عالية في الاهتمام
- في عام 2018 نشر كلا من بومعزة حميد وبن كلتوم ابراهيم دراسة بعنوان "النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية (مكتبات الأطفال): المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية غليزان نموذجاً وهدفت الدراسة للتعرف بالدور الذي تلعبه المكتبة الرئيسية للمطالعة الرئيسية اتجاه الطفل والتعريف بهذه النشاطات المقدمة للطفل وهدفت أيضاً الدراسة للتذكير بأهمية النشاطات الخاصة بالأطفال وتوصلت الدراسة إلى أن المكتبات العمومية محل الدراسة تعاني من عراقيل بسبب ضيق المكان وغياب التكنولوجيا الحديثة ونقص الكفاءات المؤهلة التي تسهر على رعاية الطفل وتحقيق طموحه.
- في عام 2017 نشر عادل الحربي دراسة بعنوان "واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت والصعوبات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها" وهدفت الدراسة للتعرف بواقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت وتقصي أهم الصعوبات التي لازلت تواجه العاملين بتلك العاملين في مكتبات الأطفال، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجة إحساس العاملين بالصعوبات التي تواجه مكتبات الأطفال محل الدراسة وتعزى لمتغيرات الدراسة المقصودة.
- في عام 2016 نشر محمد البوسعيدي دراسة بعنوان "دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة الطفل: دراسة ميدانية على مكتبات الأطفال بسلطنة عمان" هدفت الدراسة للتعرف بالدور

الثقافي والتربوي التي تقدمه مكتبات الأطفال محل الدراسة من خلال الخدمات والأنشطة والبرامج التي تقدمها مكتبات محل الدراسة ووضحت الدراسة إلى التنوع التي تشهده مكتبات الأطفال محل الدراسة في مجالات التعاون بين المكتبات والمؤسسات الأخرى من تنظيم زيارات مدرسية للمكتبات وإقامة الأيام الثقافية وإقامة المسابقات الثقافية. وأشارت نتائج الدراسة أيضا إلى أن الصعوبات التي تواجه أخصائيو المعلومات في التعامل مع الأطفال منها حدوث شغب بين الأطفال وعدم التقيد بالأنظمة واللوائح وتمزيق بعض مجموعات المكتبة بالإضافة لصعوبة تعبير الأطفال عن احتياجاتهم.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

- في عام 2020 نشر Brenna وآخرون دراسة بعنوان " Play-and-learn spaces: Leveraging library spaces to promote caregiver and child interaction " وهدفت الدراسة إلى التساؤل إذا كان من الممكن زيادة التعلم في الأماكن غير الرسمية باستخدام البيئة المبنية لتشجيع الأطفال على التعلم وأعيد بناء مساحة المكتبة بحيث أصبحت الزاوية جدارًا للتسلق يمكن للأطفال من خلاله إنشاء كلمات من خلال اتباع مسارات متنوعة فوق سطح الجدار المليء بالحروف لاستخراج الكلمات وغيرها من الأنشطة التي قامت المكتبة بعملها من أجل دعم عملية التعلم المبكر للأطفال عن طريق اللعب وتوصلت الدراسة إلى أن المكتبات يمكن أن تصبح جزءًا من ثقافة التعليم الجديدة التي تؤثر على سكان المدينة في الأماكن التي يذهبون إليها بشكل طبيعي.
- في عام 2019 نشر كلا من LYNEBORG و HANSEN دراسة بعنوان " Augmented Reality in the children's library " حيث هدفت الدراسة إلى تصميم لعبة عبارة عن جزيرة أطلق عليها أسم Bibliobits للأطفال من عمر 7-9 لمساعدة أصدقاءهم الرقميون وهم أصدقاء صغار ضاعوا في مكتبة الطفل ويتم التعريف عن أقسام المكتبة وخدماتها عن طريق مساعدتهم لهم.
- في عام 2018 نشر كلا من sung و hyo دراسة بعنوان " Assessment of Importance and Characteristics of Biophilic Design Patterns in a Children's Library " حيث تهدف الدراسة إلى قياس الوعي حول خصائص عناصر وأنماط التصميم المحبة للمحيط الحيوي المطبقة داخل مكتبة الأطفال الهدف من هذه الدراسة هو اقتراح طريقة تصميم مساحة مكتبات الأطفال ، وتطبيق العديد من العناصر الطبيعية على أساس أنماط التصميم البيوفيلي. وتوصلت النتائج إلى أن مكتبات الأطفال تحتاج إلى تقديم تجربة لدمج الطبيعة مع المكتبات، مع مراعاة النظام البيئي الطبيعي بالإضافة لحاجة مكتبات الأطفال إلى تصميمات طبيعية للمأوى وتصميمات للمساحات المفتوحة تستند إلى العناصر الطبيعية. كما توصلت

الدراسة أيضا إلى حاجة مكتبات الأطفال إلى تصميمات متعددة الوظائف للمساحات تتيح القراءة والراحة والتجمع واللعب والأداء وتسهيل تفاعل الأطفال من مختلف الأعمار مع بعضهم البعض.

○ في عام 2016 نشر كلا من Sunniva و Tonje دراسة بعنوان "How children find their way: Access, adaptability and aesthetics in the organisation and design of a new children's library" حيث هدفت الدراسة للبحث عن نهج مختلف في مكتبة للأطفال ، حيث قرر الأطفال أنفسهم كيف يجب تنظيم الكتب وعرضها داخل المكتبة ، ومحاولة تحديد رسالة المكتبة حول الطفولة التي ينقلها التنظيم والمساحة والتصميم. وتشير الدراسة أيضا أن إعطاء السيطرة للمستفيدين في التعبير عن هيئة المكتبة يشير إلى الرغبة في تمكين الأطفال وخلق شعور بالملكية لديهم. وتوصلت الدراسة إلى أنه من المستحيل الوصول لحل واحد لتلبية احتياجات الجميع وتقترح الدراسة أن التصاميم المكانية للمكتبات الجديدة يجب أن تترك مجالا للأنشطة غير المنظمة وأن تكون متاحة للجميع وتكون قابلة للتكيف مع الأطفال وجذابة من الناحية الجمالية ، وتطبيق أنواع مختلفة من الأنشطة لتنمية ثقافة الطفل.

من خلال استعراض الدراسات السابقة نشير أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيس وهدفها العام إلا أنها تختلف عنها في تركيزها على الجانب الإلكتروني وتمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة، حيث تضمنت هذه الدراسة ربط للمشكلة البحثية بالمتغيرات التي يعيشها العالم اليوم من أزمة صحية نتيجة لجائحة كورونا ومحاولة تمكين التعليم المبكر عن بعد من مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

ثانيا: التصور الفكري للدراسة:

المقدمة:

لم يعد التعليم المبكر يقتصر على ما يتم تقديمه في مرحلة ما قبل المدرسة "الروضة" فقد كان للمكتبات والتقنية النصيب الأسد في تنشئة النشء وغرس المبادئ، فأن الأطفال في المجتمع هم الجيل الواعد لتحقيق رؤى البلاد، واستمرار الوفاء لا يعني توقف التعليم المبكر لهذه الفئة الأكثر حساسية، فعلى المكتبات اشباع رغباتهم وحاجاتهم من المعرفة وتنمية مهاراتهم وتعزيز القيم الإسلامية والإنسانية في نفوس الجيل الواعد، فأن الجيل القادم جيل ولد وبفمه معلقة من ذهب المعلومات، لا يكلفه عناء البحث عن المعلومة سواء ضغطة زر أو التحدث إلى الأنظمة عن طريق المخاطبة الصوتية.

أن التعليم المبكر عن بعد لهذا الجيل يكاد يكون صعبًا لتعدد التقنيات لتقديم المادة العلمية بأسهل طريقة وبأقل إثارة للفلاشات لحماية الطفل وبالإضافة لتعليمه من خلال المشاهدة وتحفيز التعليم الذاتي والمستمر فأن هذا هو المنطلق الأساسي للتعليم العصري، فلم يعد أطفال هذا الجيل الواعد يلفته ما كان يقدم بشكل تقليدي والتي تعتمد بشكل رئيس على التلقين والحفظ. كما أن مهمة تثقيف الطفل وغرس حب المعرفة ينبع في الأصل من عائلة متعلمة، وتعي حقًا أهمية التعليم كما تقول المقولة المشهورة "العلم من الصغر كالنقش على الحجر" فقد ساهمت المكتبات العامة على تلبية رغبة أولياء الأمور في استمرارية التعليم المبكر عن بعد في ظل الجائحة عن طريق ما تقدمه لهم من خدمات إلكترونية وبرامج تدرسية ومصادر مقروءة ومسموعة مرئية.

مفهوم التعليم عن بعد:

يرتبط مفهوم التعليم عن بعد في اختلاف المكان والزمان للفرد ويتعلم الفرد في أي مكان وفي أي زمان، طالما لديه الرغبة والقدرة. ومن هنا تشير "اليونسكو" إلى إنه "عملية تربوية يتم فيها كل أو أغلب التدريس من شخص بعيد في المكان والزمان عن المتعلم، مع التأكيد على أن أغلب الاتصالات بينهم تتم من خلال وسيط" بينما تعرفه الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد بأنه "عملية اكتساب المعارف والمهارات بواسطة وسيط لنقل التعليم والمعلومات متضمنًا في ذلك جميع أنواع التكنولوجيا وأشكال التعلم المختلفة للتعلم عن بعد".

مكتبة الطفل في البيئة الرقمية:

أن مصطلح المكتبات الرقمية ليس بحدث العهد فقد تعود بداياته إلى الثمانيات. والاهتمام البالغ في تطوير المكتبات وتحويلها لمكتبات رقمية بكافة أنواعها هو نتيجة ما نعيشه اليوم من تطور تقني مذهل وتفجر معرفي بمختلف المجالات الإنسانية والطبيعية والعلمية، وكي يستطيع العالم مجازة هذا التطور والتفجر الهائل فأن المكتبات الرقمية تلغي حاجزي الزمان والمكان وتجعل من العالم قرية صغيرة، فيمكن الوصول لجميع المصادر بمختلف أشكالها في أي وقت (Theng,2000). وقد أكد العالم Theng وآخرون إلى أن المكتبات الرقمية يجب أن تحقق أربعة عوامل أساسية لتحقيق الهدف الذي انشئت من أجله وهذه العوامل هي:

- مدى جاذبية وتحفيز مصادر المعلومات لجعل الطفل يرغب في عملية التعليم.
- الأنشطة المقدمة تساعد الطفل على اكتساب خبرة التعلم بالتجربة.
- أن تجعل المكتبة الرقمية هدفها الأساس لتلقيم الطفل لتلقيم كافي.
- العمل على جعل الطفل قادرًا على استيعاب ما تعلمه وربط ما تعلمه بالطفل بالعالم الواقعي.

ومن ناحية أخرى فإن المكتبات الرقمية تساعد الطفل على الحصول على المعلومات وفقاً لخصائصهم وأنماط إفادتهم من المعلومات وتتمثل على النحو الآتي:

- 1- القدرة على توظيف قدرات البشر الطبيعية في معالجة المعلومات.
- 2- الحث على التفكير التخيلي.
- 3- العمل على جذب انتباه الطفل واهتمامه.
- 4- تفعيل خاصية التفاعلية لعناصر الربط لمساعدة الطفل.
- 5- حرية التصفح داخل المكتبة الرقمية للطفل.
- 6- الحرص على أن يتوفر في المصادر المعلوماتية للطفل "متعة التعلم" لزيادة رغبته في التعلم (محمد،2001).

ويقر (Ejikeme,2017) بأن الأطفال بحاجة إلى المعرفة والاستكشاف والتجربة الواضحة في مرحلة الطفولة المبكرة ويصبح الطفل في مرحلة معينة فضولي ويبدأ في طرح العديد من الأسئلة. ويعتبر هذا النوع من التطوير هو علامة صحية للذكاء. كلما كان الطفل أكثر حرصاً عقلياً، كان أكثر فضولاً. وشدد على أن الحاجة إلى المعرفة أمر أساسي وصحي للأطفال ويمكن أن يكون العطش المعرفي الذي يساير الطفل في مراحل مبكرة والذي تغذيه الكتب بشكل صحي. مثل، كتب استكشافية عن أجزاء من العالم ، والكتب المصورة تتحدث عن الحيوانات والنباتات والكواكب والتكنولوجيا ، وما إلى ذلك من معلومات جيدة للأطفال.

وأصبح إلزاماً على المؤسسات المعلوماتية بمختلف أشكالها وأنواعها اللجوء لمصادر المعلومات الإلكترونية لتتيح لهم عوالم جديدة من المعرفة والوصول السريع لها، ويشيد باستخدام هذا النوع من أشكال مصادر المعلومات لتمييزها بسرعة التناقل دونما تأثر بالمواقع الجغرافية والزمنية (الحرصي،2018).

وقد أكدت الدراسات على أن المصادر الإلكترونية للطفل يجب أن تحتوي على العناصر الآتية:

- مناسبة لمرحلة نمو الطفل وقدراتهم العقلية وميولهم الشخصية.
- العمل على تبسيط المعلومات بما يتناسب مع القدرة العقلية للطفل وميوله الشخصية.
- الحرص على تقديم المعلومات الحديثة غير مكررة حتى لا يشعر الطفل بالملل.
- أن تزيد المعلومات من مدارك الطفل الفكرية وقدرته على التفكير الابتكاري.
- أن تكون المصادر الإلكترونية بمختلف أشكالها تساعد الطفل على تعريف مبسط لمفاهيم العلوم.
- تنمية الفضول لدى الطفل وحب الاستطلاع وقدرته على اكتشاف المشكلات والعمل على حلها.
- الحرص على استخدام الرسوم والصور التوضيحية لمحتويات المصدر الإلكتروني للطفل.
- أن يتم تقديم العمل ضمن إطار التشويق والمتعة (توفيق،2015).

الكتب المصورة كمصدر معلومات للأطفال:

القصص المصورة تحظى بشعبية كبيرة في الولايات المتحدة، ولكنها ليست نوع حديث للتعليم فقد كانت شائعة جدًا كمواد دراسية في منتصف القرن العشرين كما توفر طريقة ممتعة لتعلم للأطفال وتحسن من مفرداتهم ومستواهم. لقد ساهم استخدام القصص المصورة كمواد تعليمية إلى حدوث تأثيرات تعليمية إيجابية، وقد تبين أن استخدام الكتب المصورة تؤثر على الأطفال بشكل إيجابي عندما تستخدم كأداة للتعليم (İlhan, 2016).

كما أشار (Pearman and Lefever-Davis, 2006) أن يمكن أن تدعم الكتب المصورة تطوير العناصر الخمسة الأساسية لتعليم القراءة التي حددها الهيئة الوطنية للقراءة والمتمثلة في: الوعي في تحسين الصوت اللغوي للكلمة، وتقوية علم الصوتيات لدى الطفل، وتنمية المصطلحات اللغوية، وسلاسة القراءة (بما يتضمن مهارات القراءة الشفهية) واستراتيجيات فهم القراءة. استخدام القصص المصورة الإلكترونية للتعليم المبكر للأطفال عن بعد هي وسيلة فعالة لدمج التكنولوجيا وما يفضله الأطفال أثناء التعلم ولكن تقع مسؤولية كبيرة على أخصائيو المعلومات باقتناء القصص المصورة ذات معنى جيد وتعزز القيم الإنسانية لدى الطفل وتساعد في تحقيق الأهداف التربوية لمكتبة الطفل (Ejikeme, 2017). ويوصى (İlhan, 2019) باستخدام القصص المصورة في الدروس الاجتماعية على أقل تقدير لتعزيز القيم الإنسانية لدى الأطفال نظرًا لكون الأطفال يجدون الكتب المصورة مفضلة للانتباه.

دور التكنولوجيا في دعم عملية التعليم المبكر عن بعد:

في الآونة الأخيرة تم استخدام التكنولوجيا الملائمة من الناحية التطويرية والتربوية للطفل لدعم عملية التعليم المبكر عن بعد مثل ألواح الكتابة الرقمية وأجهزة الكمبيوتر اللوحية التي تعمل باللمس، فتعد هذه الأجهزة الللمسية من بين الأجهزة التكنولوجية الأخرى هي الأكثر شيوعًا التي يتم تطبيقها في عملية التعلم المبكر عن بعد نظرًا لانتشارها الواسع في أرجاء العالم ودعمها للوصول الحر والمفتوح لبعض مصادر المعلومات الإلكترونية التي تساعد بشكل أو بآخر في دعم عملية التعلم المبكر عن بعد (Akkil, 2017).

يعد التفاعل القائم على اللمس حاليًا أكثر الأساليب شيوعًا في التعلم المبكر عن بعد على الأجهزة اللوحية. تعمل التطبيقات التفاعلية التي تعمل باللمس المباشر على تحسين التعلم بالمقارنة مع مشاهدة الفيديو غير التفاعلية بالإضافة لكونه أسهل للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ويفضله الأطفال عن الواجهات غير المباشرة مثل الماوس. وعلى الرغم من ما تتميز به التطبيقات التي تعمل باللمس لتعليم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة فقد تواجه العديد من التحديات وخصيصًا في

تصميم التطبيقات التفاعلية التي تعمل باللمس للأطفال. لاحظ (Plowman and Mcpake,2013) أنه إذا لم يفهم الأطفال ما يجب عليهم القيام به، قد يكون التفاعل الذي تقدمه هذه الأجهزة معاكسًا للتعلم. ولاحظ (Luna,2009) أنه عندما يكون الطفل أصغر سنًا ولا سيما في سن ما قبل المدرسة، يكون من السهل تشتيت انتباهه. فيجب على القائمين على التعليم المبكر عن بعد أن يكونوا على دراية بذلك وتوظيف طرق لإعادة لفت الانتباه عندما يصرف انتبه الطفل عن المادة العلمية لتسهيل التعلم عن بعد.

كما أن التعليم المبكر عن بعد عن طريق اللمس يواجه بعض التحديات التي تجعل من عملية التعليم تحتاج للمزيد من العناية من ناحية القائمون على تلك عملية التعليم المبكر عن بعد ومن ناحية أخرى لأولياء أمور الأطفال لجعل عملية التعلم لديهم سهلة ومرغوبة. أن من التحديات التي تواجه هذا النوع من التعليم هي اللمسات الاعتراضية العشوائية من الطفل التي من الممكن أن تنهي عملية التعليم قبل الانتهاء أو أي مشكلة أخرى من الممكن أن تواجهه على الشاشة الرئيسية فهذا النوع من التعليم بحاجة إلى مهارات حركية دقيقة لأداء مهمة التعليم عن طريق اللمس والتحدي الآخر الذي يواجه التعليم المبكر يتكون في تصميم تجارب التعلم المثالي للأطفال الصغار كون أن الأطفال لديهم فترة اهتمام محدودة للغاية ويتشتت انتباههم بسهولة (مثل الضوضاء أو شيء ملون في شاشة الجهاز لمن حولهم) (Akkil,2017).

أن التطورات التكنولوجية التي نعيشها اليوم تجعل من الممكن تقديم مادة إلكترونية تعتمد على "تتبع النظرات" فقد تم استخدام "تتبع النظرات" سابقًا مع الأطفال. على سبيل المثال، كمنهجية في البحث التنموي المبكر كأداة لتشخيص وفهم اضطرابات نفسية مختلفة لدى الأطفال الصغار وكتقنية مساعدة للأطفال الذين يعانون من إعاقات أو صعوبة في التعلم ومع ذلك، فإن إمكانيات التفاعل القائم على النظرات لا تزال غير مستكشفة للتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة (Lahiri,2011).

على القائمين مسؤولية كبيرة في جعل ما يقدم من مصادر إلكترونية أو أنشطة تفاعلية أن تتسم بإحدى أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الطفل في مرحلة ما قبل الدراسة وهي مهارة التفكير، أن هذه المهارة هي الشعلة المضيئة في حياة الطفل القادمة على مختلف الأصعدة، فكلما كان الطفل أكثر قدرة على التفكير كلما زاد تفكيره الابتكاري. فالتفكير هي مهارة عقلية تتطور مع التدريب والممارسة ولا يولد بها الإنسان، فأن اهتمام الأهل والجهات المعنية بالطفل مثل مكتبة الطفل في المكتبات العامة أو مكتبة الطفل التابعة للروضة التي يلتحق بها يجب عليهم القيام بالعديد من النشاطات العقلية لدى الأطفال لمساعدة الطفل في تنظيم احساسه وتصنيف الأشياء وفقًا

لموضوعات كبيرة، أن العقل الإنساني بطبيعته فضولي ويكثر الأطفال في مرحلة ما قبل الدراسة على وجه التحديد من الأسئلة عن ماذا ولماذا وكيف وأين، وتقع مسؤولية تغذية فكر هذا الطفل بالمقام الأول على الأهل ثم يقع على عاتق مكتبات الأطفال عن طريق المصادر الإلكترونية المناسبة لهم وعن طريق قراءة القصص والقيام بحلقات نقاش تساعد الطفل على التفكير الابداعي والابتكاري وأيضا على الأنشطة التفاعلية، فلم يعد التعليم عن طريق الحفظ والتلقين مصدرًا مثيرًا للاهتمام لدى الأطفال. وقد أوضحت دراسة (هاشم،2020) عن كون أكثر المهارات تأثر في مكتبة الروضة كانت مهارة التفكير والتي توضح بشكل رئيس عن أهمية تنمية تلك المهارة لدى اللب المجتمعي الواعد وعدم الاكتفاء باللقاء المحتوى المعلوماتي دون أن يكون هناك تفعيلًا حقيقًا لمهارة التفكير عن طريق حلقات النقاش أو الأنشطة التفاعلية.

استخدام الواقع المعزز في عملية التعليم المبكر عن بعد:

يتردد في الفضاء المعلوماتي مصطلح يشوب حوله الحديث دائما خصوصا إذ أقترن الأمر في دعم عملية التعليم عن بعد والمعروف بالواقع المعزز، وهو عبارة عن محاكاة الواقع الحقيقي للمستخدم مع تفاعل الحاسوب معه بحيث يتفاعل مع المستخدم في رده الفعل كما لو كان الأمر حقيقيا وتظهر صورة التفاعل على الجهاز المحمول للمستخدم (العمرى،2019).

كما يمكن إدراج تقنيات الواقع المعزز في التعليم المبكر تحت استراتيجيات متنوعة مثل: المشاركة بالمحاكاة، التعلم من خلال المكان، التفاعل بالألعاب. ويمكن استخدامها من جانب مكتبة الطفل لتسهيل عملية استرجاع البطاقة البيولوجرافية بطريقة تقنية وتفاعلية أكثر عن طريق إدراج صور ثلاثية الأبعاد أو وسائط أخرى في النصوص المطبوعة التقليدية، يمكن استخدام نظام الواقع المعزز كـ "قارئ مستشار" في مكتبة الأطفال لزيادة عدد الأطفال القادرين على اختيار المواد المطلوبة باستخدام تقنيات تعتمد على التصفح السابق أو الفئات المفضلة لهم. وقد أظهرت دراسة (Meredith,2015) والتي هدفت لمقارنة التعليمات التقليدية للاستفادة من المكتبة من قبل أخصائيو المعلومات مع نظام استخدام الواقع المعزز في التعريف بالمكتبة وخدماتها والتنقل بها بسهولة وأظهرت الدراسة إلى تحسن استخدام المستفيدين لخدمات المكتبة عند استخدامها عن طريق الواقع المعزز.

أن الواقع المعزز يتعلق أيضًا بالوقت المناسب وتقترب دراسة (Collins and Halverston,2018) نظرية بأن الأطفال يتعلمون فقط المعلومات التي يحتاجونها وشدوا على أنه ينبغي على المسؤولين في المكتبة لتعليم الطفل المبكر "إعادة التصور" حول طريقة التعليم الجديدة باستخدام التفاعل التي يفضلها الأطفال دون سن المدرسة.

واقترحت دراسة (Jamiat and Othman,2019) تصميم تطبيق يعمل على الأجهزة الذكية باستخدام الواقع المعزز لتعليم الأطفال دون سن المدرسة تتراوح أعمارهم بين خمسة وستة أعوام الحروف الهجائية من خلال الحيوانات التي تناسب الحرف والتفاعل معها، أظهرت النتائج أن الأطفال يتعلمون الحروف الأبجدية أفضل باستخدام تطبيقات الواقع المعزز أكثر من التطبيقات العادية التي لا تستخدم الواقع المعزز، علاوة على شعور الأطفال أن تطبيقات الواقع المعزز سهلة في الاستخدام وأكثر مرحًا.

تهدف تطبيقات الواقع المعزز في الأصل لتعليم الأطفال المعلومات الجديدة التي تثير اهتمامهم في العلوم والرياضيات والهندسة بأسلوب يدمج ما بين المعرفة والمتعة للأطفال دون سن الدراسة ويمكن للأطفال تعلم معلومات جديدة بمساعدة التفاعل بين شاشة اللمس وجسم ملموس ، مثل بطاقات أو كرة أرضية. أن نجاح استخدامات الواقع المعزز عن بعد يكمن في تفاعل أولياء أمور الأطفال ومدى وعيمهم في تعليم أطفالهم في هذا السن الأكثر حساسية وتأثراً في ظل الأزمات التي من شأنها استئناف التعليم (Torres,2019).

وعلى الرغم من الانتشار الهائل لتقنية الواقع المعزز في التعليم بمختلف فئاته العمرية إلا أن دراسة (Oranç,2019) كشفت فقط عن وجود 1% من الدراسات المنشورة لتمكين تقنية الواقع المعزز للأطفال دون سن المدرسة، معظم الدراسات كانت تركز على دعم الواقع المعزز مع الفئات العمرية الأكبر وربما أن فئة الأطفال دون سن المدرسة أكثر احتياجًا للتعليم المبكر عن طريق التقنيات ولا سيما أن الدراسات أثبتت أن الطلاب فهموا المحتوى أفضل وساعد على تذكرته أكثر وكان أداءه أفضل في المهام البدنية وأظهروا مزيدًا من التعاون، وهذه القيم التي يبحث عنها أولياء أمور الأطفال دون سن المدرسة لغرسها في أطفالهم ومساعدتهم لجعل عملية التعليم المبكر تجربة مثمرة، كما تشير الدراسة أنه يمكن للواقع المعزز أن يلفت انتباه الأطفال إلى المواد التعليمية وتعزز التفكير الابتكاري ولكن دون فصل الأطفال عن العالم الحقيقي.

مكتبة الملك عبدالعزيز العامة:

تقوم مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بدور بارز في نشر الوعي والثقافة لجميع فئات المجتمع وتوفير أوعية المعلومات بكافة أشكالها، وقد صدرت الموافقة الكريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -يرحمه الله- بإنشاء مكتبة مستقلة للطفل يتوافر فيها كل الإمكانيات لإثراء ثقافة الطفل، حيث افتتحت مكتبة الطفل في 5/7/1416 هـ، وتتميز مكتبة الطفل بسعها المتواصل إلى تعزيز العلاقة بين الطفل والكتاب وإلى تعويد الأطفال على القراءة الحرة وإيصال الكتاب الملائم لروادها الأطفال في مختلف العلوم لتلبية الميول والاتجاهات المتباينة. وتقدم مكتبة الطفل العديد

من الخدمات والأنشطة الشهرية والفصلية لروادها الأطفال في جميع الأركان. وتسعى مكتبة الملك عبد العزيز العامة لتعزيز العلاقة بين الطفل والكتاب والتقريب بينهما ما أمكن، والمكتبة تدرك أن من أهم مسببات تعزيز العلاقة إيصال الوعاء المعلوماتي المناسب والمشوق إلى يد الطفل، ومن هذا المنطلق تبنت المكتبة فكرة تأسيس (نادي كتاب الطفل)، وسخرت كل ما لديها من إمكانيات لإعداد النادي بالشكل الذي يحقق أهدافه.

نادي كتاب الطفل:

هونادي للقراء الصغار، يعمل على توفير الكتاب المناسب لكل طفل مشارك، فمقابل اشتراك سنوي رمزي ويتولى النادي إرسال (24) كتاباً (12 كتاباً قصصياً و12 كتاباً غير قصصياً) تتناسب مع عمر الطفل المشارك، بحيث يقرأ الطفل كتابين كل شهر مدة الاشتراك، ويصاحب الكتابين ورقنا نشاط للطفل تحويان أنشطة ذهنية، لغوية، وترفيهية، إضافة إلى نشرة للآباء والأمهات تتناول قضايا تربية.

أهداف نادي كتاب الطفل:

- توفير الكتاب المناسب للطفل المشارك.
- تجاوز الصعوبات والعقبات العائلية وغيرها والتي تحول دون وصول الكتاب إلى الطفل كانشغال الوالدين أو عدم القدرة على اختيار الكتاب المناسب أو بعد المسكن عن المكتبات التجارية.
- تعزيز ثقة الطفل بنفسه بانتمائه إلى نادٍ خاص به ووصول اشتراك باسمه يشعره بأهميته واستقلاله.

تحوي مكتبة الطفل على أوعية المعلومات في شتى المعارف مثل:

1. الموسوعات ودوائر المعارف.
2. الكتب الدينية.
3. الكتب العلمية والتعليمية.
4. الكتب القصصية.
5. الكتب التاريخية والجغرافية.
6. الدوريات العربية الخاصة بالطفل.
7. الكتب والدوريات الأجنبية.
8. الأوعية السمعية والبصرية.

وامتدادًا لأهمية نادي كتاب الطفل في ظل الأزمة التي يعيشها العالم فقد استكملت مكتبة الملك عبدالعزيز في قراءة القصص على صفحاتها الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز التعليم المبكر واستمرار الأنشطة الشهرية المقدمة ضمن خدمات مكتبة الطفل في ظل الظروف الراهنة كما قدمت كتيبات الأنشطة لأولياء الأمور في صيغة إلكترونية لاستمرار عملية التعلم عن بعد لفئة الأطفال، كما ساهمت مكتبة الطفل بشكل فعال في تعزيز القيم الإنسانية عن طريق الاقصوصة والأنشطة التفاعلية وغيرها من الخدمات التي تسعى المكتبة محل الدراسة من تحقيق الهدف الذي نشأت من أجله ودعمًا لعملية التعلم المبكر عن بعد.

ثالثًا: عرض النتائج وتحليلها:

تسعى الكثير من المؤسسات المعلوماتية ومنها المكتبات العامة إلى تحسين مكتبة الطفل لديها فهم أكثر الفئات الحساسة تضررًا في الأزمة العالمية، فلم نعد نعيش في عصرًا تقليديًا تقدم به الخدمات والأنشطة التفاعلية بشكل شبه بدائي، فنتيجة التفجر التكنولوجي والمعلوماتي في عصر الثورة المعرفية حרב المكتبات العامة أن تسعى إلى تحسين وتطوير خدماتها الإلكترونية تحت مظلة مكتبة الطفل ودفع عجلة تنمية رؤية المملكة 2030.

ومن أجل أن تحقق الدراسة هدفها فقد تم الاعتماد على الاستبيان والذي يعرف أنه: مجموعة من الاسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة وترسل إلى الأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدًا للحصول على أجوبة الاسئلة الواردة فيها.

وتم اختيار الاستبيان لقدرته على القياس حيث أنه أفضل طريقة تمكننا من الوصول إليهم جميعًا بوقت محدود مع اعتبار المساحة الجغرافية الواسعة لهم، إضافة إلى أنه يتميز بالسهولة في الحصول على المعلومات التي لا تتوفر في المصادر الأخرى والسرعة في تحليلها والوصول إلى اجابات مرضية وتتسم بالمصدقية حول موضوع الدراسة الحالية.

تحليل مخرجات أداة الدراسة :

يحتوي الاستبيان على 15 سؤالًا تم قياسه بمقياس ليكرت الخماسي وتنوعت لتشمل هدف الدراسة الرئيس وتم دراستها وفقًا للأبعاد التالية: (الاعتمادية - الأمان - الاستجابة - التعاطف) وتم الإجابة على الاستبيان من قبل 92 ولي أمر مستفيد من المكتبة محل الدراسة.

تحليل الأداء:

يتم تحليل الأداء باختبار أداء المكتبة ضمن أولوياتها وقدراتها، عن طريق تعريف وتحليل للوضع الحالي ومعرفة تطلعات المستفيدين من الخدمات المقدمة عن طريق الموقع الإلكتروني لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

ويرتبط عملية تحليل الأداء بمفهومين أساسيين وهما:

- الوضع الفعلي للأداء: حيث يصف مستوى أداء المكتبة والإمكانات والقدرات المتاحة كما هي موجودة فعليا
- الوضع المتوقع: وهنا تتجلى رغبات المستفيدين وتطلعات لتطوير الإمكانيات والقدرات المتاحة لتحقيق مستوى الرغبة المطلوب من الخدمة التي تحقق أهداف المكتبة في الأساس. وينتج من هذا النوع لقياس الأداء لإدراك الفجوة في أداء المكتبة الإلكتروني في ظل الازمات كما أن الهدف الرئيس من تحليل الأداء هي محاولة إغلاق الفجوة أو على الأقل الحد منها وتقليصها لمسيرة تطلعات المستفيدين من الخدمات.

الجدول رقم (1) المتوسط الحسابي لأبعاد الدراسة

أبعاد الدراسة	متوسط الخدمة المقدمة	متوسط الخدمة المتوقعة	الفرق
الاعتمادية	3.57	3.72	-0.15
الأمان	3.86	3.92	-0.06
الاستجابة	3,73	3,88	-0.15
التعاطف	3,91	3,91	0
المجموع	3,76	3,85	-0.09

نستنتج من معطيات الجدول رقم(1): أن الفرق بين الخدمة المقدمة والخدمة المتوقعة ليس بالحجم الكبير, حيث أن متوسط الأداء بين الخدمات المقدمة بواقع 3,76 ومتوسط الأداء للخدمة المتوقعة بواقع 3,85 بين المتوسط الإجمالي للخدمات المقدمة والمتوقعة فرق طفيف حيث يمثل -0.09 وهذا يعني أن مؤشر نتيجة قياس جودة الخدمات الإلكترونية يشير إلى أقل من 1-. ويفسر أنه إذ كان من 0 إلى 1 يبين أن عملية تقديم الخدمات في المكتبة منتظمة إلى حد ما ولكن توجد فجوة بين الخدمة المقدمة والمتوقعة في بعدي الاعتمادية والاستجابة. كما أن العلاقة بين الخدمة المقدمة والخدمة المتوقعة علاقة طردية.

وعند تحليل بيانات كل بعد من الأبعاد الأربعة للخدمات الإلكترونية المقدمة من المكتبة محل الدراسة, يلاحظ وجود فرق سلبي بين متوسط الخدمات المقدمة ومتوسط الخدمات المتوقعة لكل بعد على حدة باستثناء بعد التعاطف. حيث أن أعلى فرق بين متوسط الخدمة المقدمة والخدمة المتوقعة كان في بعدي الاعتمادية والاستجابة وبلغ -0.015. يليه بعد الامان وكانت نسبة ذلك البعد -0.06 حيث يعتبر هذا البعد من أهم أبعاد الدراسة وانخفاض الفرق بين متوسط الخدمة المقدمة والمتوقعة يدل على رضا المستفيدين من سرية وأمان نظام الموقع الإلكتروني للمكتبة محل

الدراسة. وأخيرًا حصل بعد التعاطف على صفر فرق بين المقدم والمتوقع حيث يدل أن المكتبة محل الدراسة حققت ما يتطلع له المستفيد من تلبية لرغباته وفيما يلي تحليل أداء المتوسط الحسابي لكل بعد على حدة:

جدول رقم (2) البعد الأول الاعتمادية

الانحراف المعياري للخدمة المتوقعة	الانحراف المعياري للخدمة المقدمة	الفرق	المتوسط الحسابي للخدمة المتوقعة	المتوسط الحسابي للخدمة المقدمة	العبارة
1.0551	1.105	-0.12	3.91	3.79	يلتزم اخصائي المعلومات بتقديم الخدمة لفئة الاطفال في الوقت المناسب
1.2089	1.021	-0.04	3.01	2.97	هناك الكثير من الأخطاء أثناء تقديم الخدمة
.9484	1.042	-0.26	3.81	3.55	هناك دقة في مواعيد الرد وتقديم الخدمة لأولياء أمور الأطفال فيما يختص بالمواد الإلكترونية
.9212	1.035	-0.19	3.82	3.63	يتواجد اخصائيون المعلومات بسرعة عند حاجة أولياء الأمور لهم
.9812	1.073	-0.11	4.06	3.95	من حق ولي أمر الطفل طلب الخدمة الإلكترونية أو الأنشطة المساعدة للتعلم عند الحاجة

يتضح من معطيات الجدول رقم(2) والمعني بالاعتمادية حيث حصل أعلى فارق بين متوسط المقدم والمتوقع لعنصر دقة مواعيد الرد وتقديم الخدمة بواقع نسبة -0.26 ثم تلتها تواجد اخصائيون المعلومات بسرعة عند حاجة أولياء الأمور لهم بنسبة -0.19 , ويليه التزام اخصائي

المعلومات بتقديم الخدمة لفئة الاطفال في الوقت المناسب بواقع نسبة -0.12 و يليه العنصر المتعلق بحق ولي أمر الطفل طلب الخدمة الإلكترونية عند الحاجة بواقع نسبة -0.11 وأخيرًا حصل العنصر المتعلق بتقديم الخدمة دونما أخطاء بواقع نسبة -0.04.

جدول رقم (3) البعد الثاني الأمان

العبارة	المتوسط الحسابي للخدمة المقدمة	المتوسط الحسابي للخدمة المتوقعة	الفرق	الانحراف المعياري للخدمة المقدمة	الانحراف المعياري للخدمة المتوقعة
البعد الثاني: الأمان					
يشعر ولي أمر الطفل المستفيد بالأمان والالفة عند استخدام الخدمات الإلكترونية والأنشطة المساعدة للتعليم في موقع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة	3.97	3.91	0.06	0.870	0.9568
تسعى إدارة موقع مكتبة الملك عبدالعزيز معرفة رأي ولي أمر الطفل المستفيد عند مغادرته الموقع عن جودة الخدمات المقدمة	3.75	3.94	-0.19	0.990	1.0095

يتضح من معطيات الجدول رقم (3) الذي يقيس بعد الأمان في تقديم الخدمات الإلكترونية والأنشطة والمساعدة على التعلم حيث حصل أعلى فارق نسبة في الخدمة المقدمة لعنصر شعور ولي الأمر بالأمان والالفة عند استخدام مكتبة الطفل بواقع نسبة 0.06 وتعد الدراسة ارتفاع اهتمام المكتبة محل الدراسة في تقديم الخدمة الإلكترونية والأنشطة التفاعلية لمكتبة الطفل والتي تفوق تطلعات أولياء الأمور المستفيدين، كما حصل محور سعي إدارة المكتبة محل الدراسة لمعرفة رأي ولي أمر الطفل المستفيد من جودة الخدمات على واقع نسبة -0.19.

جدول رقم (4) البعد الثالث الاستجابة

الانحراف المعياري للخدمة المتوقعة	الانحراف المعياري للخدمة المقدمة	الفرق	المتوسط الحسابي للخدمة المتوقعة	المتوسط الحسابي للخدمة المقدمة	العبرة
.9287	.995	-0.20	3.80	3.60	البعد الثالث: الاستجابة تتوافر كافة المصادر الإلكترونية المساعدة لتعليم الاطفال في المراحل المبكرة
.8778	1.043	-0.19	3.90	3.71	تتميز المصادر الإلكترونية والأنشطة التفاعلية المقدمة للأطفال بالشمولية
.9439	.936	-0.08	3.70	3.62	اللغة المستخدمة في المصادر الإلكترونية الخاصة بالأطفال للتعليم المبكر واضحة ومفهومة
.8434	.972	-0.03	4.05	4.02	يملك اخصائيو المعلومات خبرة كافية في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات الخاصة بالأطفال
.9312	.980	-0.26	3.96	3.70	يتميز اخصائيو المعلومات في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بمهارات عالية والكفاءة

يتضح من معطيات الجدول رقم (4) والذي يبين الفرق الخدمات الإلكترونية المقدمة والمتوقعة بالنسبة للبعد الثالث والمعني بالاستجابة حيث بلغ أعلى فارق بين متوسط المقدم والمتوقع لعنصر تميز اخصائيو المعلومات في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بمهارات عالية والكفاءة بواقع نسبة - 0.26 حيث يدل على عدم رضا المستفيدين عن أداء أخصائيو المعلومات في المكتبة محل الدراسة، ثم تليها العنصر المتعلق بتوافر كافة المصادر الإلكترونية المساعدة لتعليم الاطفال في المراحل المبكرة

بواقع نسبة -0.20 ثم في المرتبة التالية العنصر المتعلق بتميز المصادر الإلكترونية والانشطة التفاعلية المقدمة للأطفال بالشمولية بنسبة -0.19 وحصل في المركز ما قبل الأخير عنصر اللغة المستخدمة في المصادر الإلكترونية الخاصة بالأطفال كونها واضحة ومفهومة بواقع -0.08 وأخيراً حصل عنصر امتلاك اخصائيو المعلومات خبرة كافية في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات الخاصة بالأطفال على أقل فارق بواقع -0.03.

جدول رقم (5) البعد الرابع التعاطف

الانحراف	الانحراف	الفرق	المتوسط	المتوسط الحسابي	العبرة
المعياري للخدمة المتوقعة	المعياري للخدمة المقدمة		الحسابي للخدمة المتوقعة	للخدمة المقدمة	
.8600	.956	-0.08	3.91	3.83	البعد الرابع: التعاطف يبدي اخصائيو المعلومات داخل موقع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة اهتماماً شخصياً بالمستفيد
.9787	.983	0	3.85	3.85	يتسم سلوك اخصائيو المعلومات بالمجاملة واللفظ مع ولي أمر الطفل المستفيد
.8514	.906	0.08	3.97	4.05	هناك إصغاء كامل لطلبات وشكاوي اولياء الامور الاطفال المستفيدين من قبل اخصائيو المعلومات في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

يتضح من معطيات الجدول رقم (5) والمعني بالبعد الرابع التعاطف حيث تم الاهتمام بهذا البعد من المكتبة محل الدراسة حيث بلغ نسبة الفرق بين المقدم والمتوقع في عنصر اتسام سلوك اخصائيو المعلومات بالمجاملة واللفظ مع ولي أمر الطفل المستفيد على فرق تفوق صفر، كما حصل عنصر إصغاء لطلبات وشكاوي اولياء الامور الاطفال المستفيدين من قبل اخصائيو المعلومات في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة على نتيجة ايجابية حيث أن ما قدم لهم فعلياً يفوق ما

كان يتوقعه ولي الأمر المستفيد بواقع فرق 0.08 وأخيرًا حصل عنصر بيدي اخصائيو المعلومات داخل موقع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة اهتماماً شخصياً بالمستفيد على واقع نسبة -0.08.

أهداف ووصف النظام المقترح:

إن أول خطوة في وضع مقترح لنظام ما هو تحديد الأسباب التي تدعو إلى للقيام بتحليل النظام , ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال الأشخاص الفعليين المستفيدين من ذلك النظام وتطلعاتهم للحصول على نتيجة أفضل وبأن الأسباب يمكن تلخيصها في أنها تساعد على حل المشكلات الحالية وتلبي احتياجات جديدة ينبغي تبنيها ومن خلالها نستطيع تطبيق أفكار وتقنيات جديدة التي تسهم بشكل فعال في تحسين دعم عملية التعليم المبكر عن بعد.

بوجه عام يمكن تلخيص النظام المقترح لنظام التعلم المبكر في مكتبة الطفل عن بعد بالاتي :

- إنشاء قاعدة بيانات لأولياء أمور الأطفال المستفيدين والمتوقعين والعمل على تسويق الخدمات والمصادر الداعمة لعملية التعليم عن بعد.
- تطوير تطبيق ذكي تابع لمكتبة الطفل يحتوي على مصادر إلكترونية وأنشطة تفاعلية باستخدام الواقع المعزز دعمًا لاستمرارية التعليم المبكر عن بعد.
- إنشاء باركود تعليمي يمكن لأولياء أمور الأطفال طباعته بحيث يتفاعل مع كاميرة الجوال المحمول لتعليم الأساسيات للأطفال دون سن المدرسة لتعليم الحروف الابجدية والألوان والأرقام والعد بطريقة ممتعة.
- تفعيل خدمة "استشير" على التطبيق الذي يعمل على الذكاء الاصطناعي لتخمين أقرب الاحتمالات من مصادر المعلومات والأنشطة التفاعلية المشابهة لما تم الاستفادة مسبقا.
- إعداد أدلة ارشادية وتوعوية وتربوية لأولياء أمور الأطفال المستفيدين وتوضيح مدى أهمية استمرارية التعليم المبكر عن بعد في ظل الأزمات بالإضافة لاحتواء الدليل على طريقة الاستخدام الأمثل لتفعيل عملية التعليم المبكر عن بعد بواسطة الأجهزة الذكية.

رابعاً: النتائج والتوصيات:

أولاً النتائج: توصلت الدراسة لعدد من النتائج وتمثلة بالآتي:

- حصل بعد التعاطف على المركز الأول فإن رضا المستفيدين عالي جداً، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد ٣,٩١ من أصل 5 وهذه نسبة تعد مرتفعة جداً وتدل على اهتمام أخصائيو المعلومات بولي الأمر المستفيد اهتماماً بالغاً، فكلما ارتفع رضا المستفيدين ارتفع مقدار جودة الخدمة.
- بعد الأمان حصل على 3.86 من أصل 5 كما انه حصل على المرتبة الثانية نتيجة لرضا المستفيدين من أمان الموقع الإلكتروني للمكتبة محل الدراسة وثقتهم بما تقدمه مكتبة الطفل ونستنج من ذلك تحقق الجودة بشكل كبير في بعد السرية، فإن هذه النسبة الكبيرة مؤشر جيد لتحقيق الجودة.
- بعد الاستجابة حصل على نسبة ٣,٧٣ من أصل 5 واحتل على المركز ما قبل الأخير في المتوسط الحسابي لأبعاد الدراسة حيث أن رضا المستفيدين متوسط ويعد رضا المستفيدين من بنود هذا البعد متوسط إلى حد ما ومقارب لتطلعاتهم من الخدمة.
- كما حصل بعد الاعتمادية على المركز الأخير بواقع نسبة 3.57 من أصل 5 في المتوسط الحسابي لأبعاد الدراسة وتعزو الدراسة للنقص المقدم وعدم الرضا من بعض بنود هذا البعد.

ثانياً التوصيات: بناء على ما سبق توصي الدراسة بالآتي:

- توصي الدراسة بزيادة الاهتمام في تسويق خدمات مكتبة الطفل، والعمل على تحسينها وتطويرها بما يتناسب مع تطلعات أولياء أمور الأطفال.
- كما توصي الدراسة بنشر الوعي عن أهمية استمرارية التعليم المبكر عن بعد وكيفية استخدامها والاستفادة منها بأفضل طريقة ممتعة للأطفال.
- توصي الدراسة أيضاً بعمل دراسات مسحية لاحتياجات الأطفال في مكتبة الطفل دون سن المدرسة بالإضافة لدراسات عن مدى فعالية تسويق المكتبات العامة لخدماتها لمكتبة الطفل على أن تكون في فترات متقاربة لمواكبة تطلعات المستفيدين.
- توصي الدراسة أيضاً بتطوير تطبيقات تابعة للمكتبة العامة معتمدة على الواقع المعزز لتقديم المادة العلمية للأطفال بطريقة جذابة لهم وتحقيق أعلى فائدة منها.
- كما توصي الدراسة بتفعيل خدمة "استشير" يعمل على الذكاء الاصطناعي لتخمين أقرب الاحتمالات من مصادر المعلومات والأنشطة التفاعلية المشابهة لما تم الاستفادة مسبقاً.

الخاتمة:

تم استعراض الخطوط العريضة المتعلقة بواقع تفعيل التعليم المبكر عن بعد في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة مكتبة الطفل أنموذج، فاتضح بما لا يدع مجالاً للشك أن التقنية الرقمية لا يمكن الاستغناء عنها في تقديم الوعاء المعلوماتي لفئة الأطفال، كما يجب توظيف التقنية توظيفاً صحيحاً تعمل على تسهيل هذه التقنيات الذكية على الأطفال لتحقيق أعلى استفادة ممكنة وتقديم الخدمات الإلكترونية التي يحتاج إليها.

ومن خلال البحث أوضحت الدراسة على أهمية تفعيل التعليم المبكر عن بعد في المكتبات العامة والتي ينبغي تبنيها للنهوض في المكتبة والعمل على توفير المتطلبات التقنية التي تحتاجها لبناء مكتبة عامة متقدمة تعتمد على التقنية والنظم والبرمجيات الحديثة في تقديم موادها العلمية وخدماتها وأنشطتها وحيث تساهم تلك التقنيات في جميع خدمات المكتبة بمختلف فروعها كما تساعد على التحول الرقمي التي تتطلب له المكتبات العامة ومحاولة الارتقاء التقني لمواكبة تحديات رؤية المملكة 2030.

المراجع:

أولاً: العربية:

- توفيق، صلاح الدين محمد، عطاالله، مروة فائق، وشمس، شعبان أبو اليزيد. (2015). الدور التربوي للمجلات الإلكترونية في الإنماء المعرفي للأطفال في سياق تكنولوجيا الاتصال الحديثة " الإنترنت". مجلة المعرفة التربوية: الجمعية المصرية لأصول التربية، مج3، ع5.
- الحراصي، يعقوب بن سالم بن سليمان، ورواش، فؤاد محمد. (2018). دور جودة المعلومات في تقبل واستخدام طلاب كليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان لمصادر المعلومات الإلكترونية. عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ع63، ج3. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1037345> تم الوصول إليه في 17-6-2020.
- العمرى، عائشة بنت بلهش محمد. (2019). استخدام الواقع المعزز في تعليم اللغة الثانية كموسوعة ومعجم تفاعلي (اجتياز) لمقررات اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية: جامعة المنيا - كلية التربية النوعية، ع20. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1006345> تم الوصول إليه في 20-6-2020
- محمد، عماد عيسى صالح. (2001). التعليم المبرمج بمساعدة الحاسب الآلي في تخصص المكتبات والمعلومات. أخصائيو المكتبات والمعلومات في مصر: الواجبات والحقوق وتحديات المستقبل. الجيزة: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات.

الموقع الرسمي لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة <http://www.kapl.org.sa/> تم الوصول اليه في 20-7-2020.

هاشم، جنان لطيف. (2020). مكتبة الروضة ودورها في إكساب الطفل بعض المهارات. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع: كلية الإمارات للعلوم التربوية، ع49. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1035476> تم الوصول اليه في 19-6-2020.

ثانياً: الأجنبية:

Akkil, D., Dey, P., Salian, D., Rajput, N. (2017). Gaze awareness in agent-based early-childhood learning application. In: Proceedings of Human-Computer Interaction.

Collins, A., & Halverson, R. (2018). Rethinking education in the age of technology: The digital revolution and schooling in America. Teachers College Press.

Ejikeme, Anthonia N.& Okpala, Helen N.(2017).Promoting Children's learning through technology literacy: challenges to school librarians in the 21st century, Educ Inf Technol 22:1163–1177.

İlhan, G. O. (2016). Comics use in education: A review study. In 39th Southwest Educational Research Association (SERA).

İlhan, G. O., & Oruç, S. (2019). Comic Books Use in Social Studies Lesson: Texas History. Education and science, v44.

Jamiat, N., & Othman, N. F. N. (2019). Effects of Augmented Reality Mobile Apps on Early Childhood Education Students' Achievement. In Proceedings of the 2019 The 3rd International Conference on Digital Technology in Education.

Lahiri, U., Warren, Z., Sarkar, N. (2011). Design of a gaze-sensitive virtual social interactive system for children with autism. IEEE Trans. Neural Syst. Rehabil. Eng 19(4), 443–452.

Luna, B. (2009).Developmental changes in cognitive control through adolescence. Adv. Child Dev. Behav. 37, 233–278.

Meredith, T. R. (2015). Using augmented reality tools to enhance children's library services. Technology, Knowledge and Learning, 20(1), 71-77.

- Oranç, C., & Küntay, A. C. (2019). Learning from the real and the virtual worlds: Educational use of Augmented Reality in early childhood. *International Journal of Child-Computer Interaction*.
- Pearman, C. J. and Lefever-Davis, S. (2006). Supporting the essential elements with CD-ROM storybooks, *Reading Horizons*, 46 (4), 301–313 .
- Plowman, L., McPake, J. (2013). Seven myths about young children and technology. *Child. Educ.* 89(1), 27–33.
- Theng, yin, mohd-nasir, norliza & thimble by Harold (2000). Designing a children's digital library with and for children, in: proceeding of the fifth ACM conference on digital libraries.
- Torres, N. M. C., Torres, A. D. R. F., Valero, M. I. G., Cruz, N. K. E., & León-Acurio, J. (2019). The Augmented Reality in the Teaching-Learning Process of Children from 3 to 5 Years Old. In *The International Conference on Advances in Emerging Trends and Technologies* (pp. 207-218). Springer, Cham.